رابط المادة على منصة باحث

شرح بلوغ المرام

شرح بلوغ المرام - الدرس)111(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الحادي عشر بعد المائة من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام - 00:00:38

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وهذا المتن المبارك جمع فيه الحافظ ابن حجر كما تعلمون احاديث الاحكام احاديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:55

والتي عليها جل او مدار جل الاحكام الشرعية عليها ولا ينبغي لطالب علم بل اقول ولا لمسلم يريد ان يعبد ربه سبحانه وتعالى باخلاص وهدي واتباعا لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:01:13

لا ينبغي له ان يجهل مثل هذه الاحاديث اقول احبتي في الله انتهى بنا الكلام الى الحديث السادس والخمسين بعد المائتين في كتاب الصلاة باب المساجد في كتاب الصلاة باب المساجد - 00:01:34

قال ابن حجر رحمه الله وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبنى لهذا - 00:01:51

رواه مسلم قال ابن حجر رحمه الله وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد - 00:02:13

فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبنى لهذا. رواه مسلم. انتهى كلام ابني حجر رحمه الله اقول ابتداء احبتي في الله بوبوا على هذا الحديث بقولكم باب حكم نشد الضالة في المسجد - 00:02:34

باب حكم نشد الضالة في المسجد اولا تخريج هذا الحديث. هذا الحديث كما ذكر ابن حجر رحمه الله اخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد ابن عبد الرحمن عن ابي عبدالله - 00:02:56

انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبنى لهذا الالفاظ - 00:03:19

معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه ينشد بفتح الياء وضم الشين في الحديث السابق ينشد في هذا الحديث ينشد اذا بفتح الياء وضم الشين ومعناها احبتي في الله معنى النشد معنى - 00:03:38

ينشد يسأل ويطلب يسأل ويطلب وانشد اي عرف وانشد اي عرفة اذا معنى ينشد اي يسأل ويطلب المعنى الذي يدور حوله هذا الجذر نشد يتضمن رفع الصوت يتضمن رفع الصوت منه النشيد - 00:04:05

وهو رفع الصوت بالشعر وما شابه اقول احبتي في الله الضالة ما هي الضالة التي جاء ذكرها في الحديث من سمع رجلا ينشد يعني يسأل ويطلب يرفع صوته ما هي الضالة؟ الضالة احبتي في الله كل - 00:04:39

ما ضل كل ما ضل اي ضاع وفقده كل ما ضل اي ضاع وفقده صاحبه يسمى ضالة يسمى اسره بعض اهل اللغة على الحيوان فاذا باع

حيوان يسمى ضالة اما اذا فقد شيء من المتاع - 00:04:59
ما يسمى لقطة يسمى والظاهر في هذا الحديث ان الضالة تشمل كل شيء يفقده الانسان من حيوان من متى من انسان يسمى يسمى ضالة. يسمى ضالة. وان كانت ابتداء تطلق عند اهل اللغة - 00:05:31
على ضالة الحيوان معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه فان المساجد لم تبنى لهذا اي ان المساجد لم تبنى لطلب الضالة انما بنيت المساجد واقيمت المساجد من اجل ذكر الله - 00:05:57
والصلاة والعلم وما شابه ذلك من ابواب الخير. وما شابه ذلك من ابواب الخير. وهذه جملة تعليلية من النبي صلوات ربي وسلامه عليه جاءت عقب جملة دعاء وهي قوله فليقل لا ردها الله عليك - 00:06:21
ما معنى قوله صلى عليه الله لا ردها الله عليك. هذا دعاء عليه على هذا الذي ينشد الضالة بنقيض قصده بنقيض قصده والله ثالثا احبتي في الله كما اعتدنا المسائل والفوائد - 00:06:43
ما هي المسائل الفقهية التي نستنبطها من هذا الحديث وما هي الفوائد واللطائف التي تضمنها هذا الحديث. اقول احبتي في الله اولا المسألة الاولى حكم نشد الضالة في المسجد انسان - 00:07:08
فقد شيئا من حيوان من متاع من اي شيء دخل المسجد وقف او وهو جالس بدأ يسأل الناس بصوت مرتفع يسأل عن هذا الشيء المفقود ما حكم هذا الصنيع ما حكم فعل هذا الانسان - 00:07:26
يقول احبتي في الله ذهب الائمة الاربعة ذهب الائمة الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية في مشهور مذهبهم والحنابلة الى كراهة نشد الضالة في المسجد اذا نقول ذهب الاربعة الى كراهة نجد الضالة في في المسجد - 00:07:51
استدلالا في هذا الحديث استدلالا في هذا الحديث وبما اخرجه مسلمون في صحيحه من حديث بريدة رضي الله تعالى عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال ان رجلا نشد في المسجد فقال يعني قال هذا الرجل - 00:08:21
من دعا الى الجمل الاحمر من دعا الى الجمل الاحمر هذا الرجل يسأل في المسجد يقول من يعني كأنه يقول من يعرف من رأى من شاهد الجمل الاحمر يقول بريدة فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا وجدت - 00:08:43
لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له انما بنيت المساجد لما بنيت له اذا اقول احبتي في الله ذهب الائمة الاربعة الى كراهة نشدي الضالة في المسجد استدلالا بهذا الحديث وبغيره - 00:09:04
من من الاحاديث التي تدل على النهي عن نجدي ونشدان الضالة في المسجد بينما اقول احبتي في الله بينما جوز جوز الشافعيه الشافعية السؤال لمن في المسجد بلا انشاد اي بلا رفع صوت بصوت منخفض - 00:09:31
قالوا لو دخل داخل الى المسجد فمشى الى انسان جالس في المسجد وكلمه بينه وبينه وسأله قال رأيت سيارة لونها كذا او رأيت فرسا لونه لونه كذا او رأيت ولدا سمته وصفته - 00:10:06
وكذا وكذا قال العلماء احبتي في الله اي الشافعية وغيرهم قالوا هذا لا يدخل في الحديث لا يدخل في الحديث فان الحديث جاء بالناي الصريح عن نشدان الضالة في المسجد ونشد الضالة قلنا ان ترفع صوتك سائلا - 00:10:23
طالبا باحثا عن هذه فقالوا من تكلم بصوت منخفض بينه وبين احد المصلين فانه لا يدخل في هذا الحديث على حد قولهم والله تعالى اعلم ونقول والاظهر والله تعالى اعلم او الاحوط ان يجتنب - 00:10:44
مثل هذا الصنيع تورعا وخشية الدخول في النهي والله والله تعالى اعلم. اذا هذه هي المسألة الاولى تراهت الضالة في المسجد كراهة اونشتان الضالة المسجد. المسألة الثانية احبتي في الله - 00:11:07
الاعلانات داخل المساجد الاعلانات المكتوبة داخل المساجد وضعنا اعلانا دون ان ندخل وان نرفع صوتنا وان ننادي وانما كتبنا اعلانا كتابة وعلقناه داخل المسجد هل يدخل في هذا الحديث وغيره - 00:11:32
قال العلماء احبتي في الله اعلان الضالة يعني من رأى فلان فلان من رأى سيارة من رأى كذا والاعلانات التجارية تدخل في هذا النهي تدخل في هذا النهي اذن قال العلماء احبتي في الله - 00:11:56

اعلانات الضالة يعني اعلانات المفقودين واعلانات الاعلانات التجارية تدخل في هذا المسجد فان المساجد لم تبنى لهذا ان المساجد لم تبنى لهذا اما الاعلانات الدعوية الاعلان عن درس والاعلانات التي فيها حث على ابواب خير عامة - 00:12:18
اعلان تضعه مثلا دار تحفيظ قرآن او روضة تعلم الاولاد الاطفال العلم شرعي وتعلمهم العلم عموما جوز العلماء هذا فان المساجد بنيت من اجل تعليم العلم والدعوة الى الخير اذا المسألة الثانية - 00:12:46
احبتي في الله الاعلانات تجارية والاعلانات عن المفقودين لا تجوز داخل المسجد مكتوبة الاعلانات المكتوبة لا تجوز داخل المسجد اما الاعلانات الدعوية كل اعلان يتضمن حثا دعاء على باب خير - 00:13:08
مشروع فلا بأس بها والله تعالى اعلم والله المسألة او الفائدة الثالثة التي نستنبطها من هذا الحديث يا كرام مشروعية الدعاء على الفاعل مشروعية الدعاء على من يدخل المسجد ينشد ضالة - 00:13:29
يشرع لك ايها المسلم ان تدعو عليه جهرا فتقول له فتقول له لا ردها الله عليك فان المساجد لم تنه. لهذا في هذه الكلمة تعذير له ومعاملة له بنقيض قصده - 00:13:56
فيه تعزير وتعليل ومعاملة له بنقيض قصده. اذا يشرع لك ايها المسلم ان تقول بصوت مرتفع او يعني ان تجهر بهذا القول اذا سمعت من ينشد ضالة في المسجد تعزيرا له ومبالغة في الانكار عليه لانه صنع - 00:14:24
امرا يخالف القصد الذي بنيت من اجله المساجد فشرع لك ان تعامله بنقيض قصده. هو يبحث عن الضالة انت تدعو عليه بان لا يجدها. وذكرت لكم احبتي في الله الحديث حديث بريدة في صحيح مسلم - 00:14:47
قال بريدة رجل جاء ينشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر؟ فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا وجدت لوجدت انما بنيت المساجد فيما بنيت له ايضا احبتي في الله - 00:15:07
من الفوائد التي نستنبطها الفائدة الرابعة التي نستنبطها من هذا الحديث جواز المبادرة لتعزير فاعل المعصية جواز المبادرة بتعزير فاعل مصر يجوز احبتي في الله في بعض السياقات ان نبادر - 00:15:26
التعزير على فاعل المعصية ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ارشد الى هذا فقال فليقل لا ردها الله عليك ومارس هذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. عمليا لما سمع الرجل يقول من دعا الى الجبل الاحمر قال لا وجدت - 00:15:49
بادره بالانكار بالتعزير اذا يجوز لك ان تبادر المعصية ايضا المسألة الخامسة احبتي في الله نشد الضالة خارج المسجد. في ساعة المسجد خارج باب المسجد يجوز يجوز نشد الضالة خارج المسجد - 00:16:08
فلا يدخل هذا الفعل في هذا الحديث ان هذا الحديث نصص وصرح على ان النهي عن نشدان الضالة انما يكون اذا كان هذا الفعل هذا النشد داخل المسجد اما اذا كان خارج - 00:16:35
المسجد ولو في ساحات المسجد فلا حرج في ذلك والله تعالى اعلم فلا حرج في ذلك والله تعالى اعلم وسادسا وبه اختتم حرص الشريعة دل هذا الحديث على حرص الشريعة - 00:16:56
على تعظيم بيوت الله سبحانه وتعالى نحن في هذا الباب العظيم الذي افرده ابن حجر للمساجد نلحظ ايها الاحبة الكرام ان هذه الاماكن اماكن ينبغي ان تكون معظمة في قلوب المسلمين - 00:17:15
ومن يعظمها انها من تقوى القلوب. تعظيمها من تقوى القلوب. ومن تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى ولا تجد قوما يعظمون المساجد تعظيما شرعية الا اذا امتلأت قلوبهم تقوى لله سبحانه وتعالى - 00:17:33
وعدم تعظيم بيوت الله سبحانه وتعالى ان تحول المساجد الى شبه اسواق اصوات مرتفعة وممارسات لافعال واقوال لم تبنى المساجد من اجلها لم تبنى المساجد من اجلها انما يدل هذا على عدم تقوى - 00:17:54
او على ضعف التقوى في قلوب الناس تأمل النبي صلوات ربي وسلامه عليه يعني ينكر على هذا وهذا الرجل صاحب حاجة صاحب حاجة جاء يسأل عن هذا الجمل الاحمر قال - 00:18:20
لا وجدته انما بنيت المساجد فيما بنيت له لذلك يشرع لك ايها الامام ايها المؤذن ايها القائم على شؤون المسجد ان تنكر على من

يمارس فعلا ان تبنى المساجد من اجله. ولم يرد النص والشرع باقراره وتقريره - 00:18:37
رأيت اناس يرفعون اصواتهم صخب المساجد في امور لم تبنى المساجد من اجلها لا بذكر ولا بصلاة ولا بقراءة قرآن ولا بامر يخص المسلمين ويرعى شؤونهم في شرع لك ان - 00:19:02
انكر عليهم بل وان تبالغ بالانكار عليهم لان مبالغة في مبالغتك في الانكار ليست سوء خلق منك وانما هي تعظيم منك شعائر الله بيوت الله سبحانه وتعالى. اسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم التقوى وان نكون من المعظمين - 00:19:21
دي شرعه ولبيوته انه ولي ذلك والقادر عليه. وفي هذا القاضي الكفاية ونستكمل معكم شرح الاحاديث القادمة في مجلسنا المقبل باذن الله جل في علاه. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى - 00:19:46
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين - 00:20:06